

صباح العرب

الحبيب الأسود

نسخة معدلة
من حرب الساحرات

هيئة الأوقاف في ليبيا تناقش هذه الأيام قانوناً جديداً تسعى لعرضه على البرلمان لتشريعته واعتماده، وهي ترى أنه ضروري ومصيري ويرتبط بمستقبل البلاد والعباد، وقد يكون أساس ما تسمى بالدولة المدنية والديمقراطية وسيادتها الوطنية، وربما يمثل شرطا للتقدم والرقى والتنمية المستدامة، وأعلى به قانون تجريم السحر والشعوذة المعروف حالياً للنقاش على نطاق واسع بمشاركة فقهاء وخبراء وأكاديميين يدعون إلى إيلائه أولوية مطلقة، وتوعية جماهير الشعب بمخاطر الظاهرة حتى لا تختلط عليهم المفاهيم بين السحر والشعوذة كادوات شيطانية، والرقية الشرعية والحجامة والطبابة النبوية كتوابت إيمانية لا مجال للتشكيك في نجاعتها الصحية.

ولكن وكما هو واضح من الجدل الحاد حول مشروع القانون، فإن هناك خلافات حول إمكانية إعدام الساحر أو المشعوذ من عدمه، وفي حالة إقرار الإعدام، فإننا سنجد أنفسنا أمام استعادة لما كان سائداً في أوروبا من رعب وقلق خلال عصر محاكمات السحرة العظيم الذي امتد بين سنتي 1550 و1700 عندما حوكم 80 ألف شخص بتهمة السحر وأعدم نصفهم، وأحرقوا آخياً في كثير من الأحيان.

بين عامي 900 و1400 ورغم أن الإيمان الشعبي بالسحر كان قائماً في أوروبا، رفضت السلطات المسيحية الاعتراف بوجود السحرة، ولكن بحلول عام 1550 عكست السلطات المسيحية موقفها مما أدى إلى مطاردة الساحرات، وفي دراسة لافتة يرى الباحثان الأميركيان بيتر ليسون وجاكوب روس أن محاكمات السحرة عكست منافسة غير مسبوقة بين الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية على حصة السوق الدينية، ويوضحان "بينما تناقست الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية المتصارعة على الفوز باتباعها أو الاحتفاظ بهم، كانت بحاجة إلى أحداث تأثير، وكانت محاكمات السحرة هي ساحة المعركة التي اختارتها، ومن منطلق الاستفادة من الاعتقاد الشائع بالسحر، باتت ظاهرة محاكمة السحرة تعبيرا عن الالتزام بالعلامات التجارية الطائفية وتوطيداً لسلطتها في حماية الناس من شر التآثيرات الدنيوية للشياطين".

وبلغت ظاهرة الحرب على الساحرات ذروتها بين عامي 1555 و1650، أي خلال الفترة التي شهدت ذروة المنافسة بين الطائفتين، وبروز الإصلاح الكاثوليكي المضاد، حيث عارض المسؤولون الكاثوليك النجاحات البروتستانتية في تحويل الكاثوليك إلى طرق جديدة للعبادة في جميع أنحاء العالم.

ويشير الباحثان إلى أن جنون الساحرات كان أكثر حدة حيث كان التنافس بين الكاثوليك والبروتستانت أقوى. لقد اختارت الكنائس ساحات القتال الإقليمية الرئيسية مثل القوى الحزبية الديمقراطية والجمهورية في الولايات المتحدة التي تركز الآن على الولايات الرئيسية خلال الانتخابات الرئاسية، ألمانيا مثلاً شهدت حوالي 40 في المئة من جميع محاكمات السحرة في أوروبا، وعرفت أسكتلندا التي برزت بها سلالات مختلفة من البروتستانتية في غمار المنافسة ثاني أعلى مستوى من مطاردة الساحرات، وعلى النقيض لم تشهد إسبانيا وإيطاليا والبرتغال وأيرلندا التي ظلت كل منها معقلاً كاثوليكياً بعد الإصلاح ولم تعرف أبداً منافسة جادة من البروتستانتية، سوى 6 في المئة فقط من الأوروبيين الذين حوكموا بتهمة السحر.

في دول الربيع العربي برزت منذ العام 2011 معركة للسيطرة على المجتمعات بين الإسلام السياسي والنيو الليبرالي، وكل منهما يستعمل ما يراه صالحاً لاستغلال حالة الهوس الديني المعبرة عن الهزيمة الحضارية والتصادم مع العصر والعالم، وبحث الشعوب عن مبررات غيبية وخرافية لتخليقها وعجزها وضياح حالها، ودخل السحر والشعوذة على الخط ليس فقط كظاهرة اجتماعية معزولة ولكن كحالة عامة تشغل مؤسسات رسمية كما هو الحال في ليبيا التي برید فقهاؤها استعادة حرب الساحرات في نسخة معدلة للقرن الحادي والعشرين.

مغاربة يجوبون الصحراء بحثاً عن الجسيمات الفضائية



الرصد والاستكشاف ليسا مهمة العلماء فقط

هذه المغامرة وبعض المتخصصين الأجانب، ويعود هذا الإقبال إلى خصوصيات طبيعية تسهل العثور على الأحجار النيزكية.

وشهدت السنوات الأخيرة سقوط نيازك كثيرة في الفضاء في الصحاري المغربية، في ظاهرة حظيت باهتمام باحثين في جامعات ومراكز، كما كانت محط تقارير إعلامية مغربية وعالمية. ومن أشهرها نيزك تيسنت الذي سقط في صيف عام 2011 بإقليم طاطا (جنوب شرق)، وينتمي إلى كوكب المريخ.

وأشار إبهى إلى أن "هناك نيازك منتقنا معلومات علمية مهمة للغاية، وعلى هذا الأساس تم تأسيس المتحف سنة 2016، ويضطلع بثلاثة أدوار تتمثل في البحث العلمي وتطوير البحث إما في علم الفلك عامة أو علم النيازك خاصة، ومساعدة صائدي النيازك، لأن هذا يعتبر موروثاً جيولوجياً مهماً".

ولا يكتفي المتحف الجامعي الذي تم تأسيسه للحفاظ على هذا الموروث العلمي والجيولوجي من النيازك وتقريبه من الباحثين والطلبة، بجمع

ورغم نقص المعدات بالمكان، فإنه يستقبل إلى جانب النيازك التي يعثر عليها في المغرب عينات من بلدان مختلفة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط". وبحسب وكالة المغرب العربي للأنباء (ماب)، أكدت حسناء الشناوي استاذة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، خلال مداخلة حول "نيازك الصحراء المغربية: تراث مميز في العالم في خدمة التنمية الجهوية"، على أهمية النيازك التي هي عبارة عن أحجار سماوية وعينات من مجموعة من الكواكب أو الكويكبات.

وأفادت الشناوي أن المغرب يتوفر على أزيد من ثلاثة عشر ألف عينة من النيازك المعترف بها عالمياً، معظمها تم العثور عليه في الصحراء المغربية، مما منح إشعاعاً عالمياً إيجابياً للمملكة. أما عبدالرحمن إبهى الأستاذ في قسم الجيولوجيا بجامعة ابن زهر فيعتبر أن أكثر من 50 في المئة من النيازك في المتحف والمختبرات العلمية مصدرها المغرب. ولهذا السبب أنشأت الجامعة متحفاً للنيازك مهمته توسيع أفاق البحث العلمي وتقديم الدعم لصائدي النيازك.

وتكمن أهمية هذه الأحجار المتساقطة من السماء للعلماء في ما تخترته من أسرار حول تشكل النظام الشمسي قبل أربعة مليارات و500 مليون سنة، وظروف نشأة الأرض ومكوناتها الجيولوجية.

يساعد عدد من هواة البحث عن النيازك في الصحراء المغربية على تقريب هذه الأحجار السماوية من الباحثين والطلبة، إذ يعمل الدارسون جنباً إلى جنب مع صائدي النيازك على حفظ هذا الموروث العلمي والجيولوجي.

أكادير (المغرب) - يحمل على المغاري جهازاً للرصد والاستكشاف وعدسة مكبرة، ويقضي الشهور منجولا بين الكتبان الرملية في الصحاري القريبة من قرية تامري في أكادير (جنوب المغرب) بحثاً عن النيازك.

ويقتنص المغاري الفرصة بمجرد أن يلتقط الإشارة ويتأكد من وجود صيد ثمين، ويعد بطاقة بالتفاصيل الفنية للنيزك، ويصوره ويسجل إحداثيات المكان على النظام العالمي لتحديد المواقع (جي.بي.إس).

ويتوجه بعد ذلك إلى المتحف الجامعي للنيازك في جامعة ابن زهر كي يجري المتخصصون في علوم الجيولوجيا المزيد من الاختبارات على الجسيم الفضائي.

ويجوب صيادون من نوع خاص شعاب الصحراء المغربية أمليين في العثور على قطع من الأجسام النيزكية المتساقطة من السماء، والتي تثير اهتمام العلماء وتغف الركل.

وأوضح المغاري "نقوم بمسح الصحراء ونقضي بكل منقطة منها نحو الشهر، لكن النتيجة لا تكون دائماً إيجابية فإحياناً لا نعثر على النيازك، وفي حال وجدناها نلتقط لها صورا ونعتمد من فورنا إلى تحديد مكانها عبر النظام العالمي لتحديد المواقع".

وأضاف "تقصد بعد ذلك مختبر الدكتور عبدالرحمن إبهى في المتحف الجامعي للنيازك، لتحليل العينات،

شاب عماني ينجح في تشييد جسر معلق

ويعتبر وادي فدى من أهم الأماكن السياحية بالولاية ويضم على امتداد 24 كيلومتراً العديد من المناطق السياحية، فالماء والخضرة والطقس الجميل جعلت من الوادي محل جذب للعديد من السياح واتخذ شعرا مميراً لولاية ضنك.

وأشار مهنا إلى أن التحديات التي واجهت المشروع هي البحث عن المواد المناسبة والذي استغرق وقتاً طويلاً، فقد تم استخدام الحديد الصلب المقاوم للصدأ في المشابك المستخدمة، حيث بلغت طاقة تحمّل الجسر خمسة وثلاثين طناً.

ساعده على إنشاء الجسر الذي حاول بجهود ذاتية أن يصنعه بمعايير هندسية عالية.

ويكمن الهدف من إنشاء الجسر في تسهيل الوصول إلى المزرعة الخاصة بعائلة الزيدي في الجانب الآخر من الوادي، حيث تم إنشاؤه في ملكية خاصة بهم لكسب الخبرة اللازمة في إقامة الجسور.

وأكد مهنا أن طموحه من إنشاء هذا الجسر لم يكن إلا لكسب الخبرة اللازمة لإنشاء جسر أقوى منه في مكان عام ليكون مزاراً سياحياً ببلدة وادي فدى.

ضنك (سلطنة عمان) - تمكن شاب عماني من ولاية ضنك ببلدة وادي فدى من إنشاء جسر معلق بطول أربعين متراً وارتفاع ثلاثة عشر متراً، حيث بلغ طول الأسلاك المستخدمة كيلومتراً واحداً لضمان صلابتها وتماسك الجسر حفاظاً على إجراءات السلامة.

وقال مهنا بن سعيد الزيدي لوكالة الأنباء العمانية إنه "قضى قبل بناء الجسر نحو ثلاث سنوات من البحث في شبكات الإنترنت وزيارة عدد كبير من الجسور المعلقة"، مضيفاً أن إخوته

كولومبيا تضم أكبر تنوع للفراشات

وأجرها عدد من العلماء من جنسيات مختلفة، 3642 نوعاً و2085 نوعاً فرعياً من الفراشات في كولومبيا التي تتمتع بتنوع بيولوجي يعتبر من الأغنى في العالم.

وأشار المتحف في بيان إلى أن "كولومبيا باتت مصنفة رسمياً على أنها البلد الذي يضم أكبر عدد من أنواع الفراشات في العالم"، مذكراً بأنها "حائزة أصلاً على التصنيف نفسه في ما يتعلق بالطيور وأزهار الأوركيد".

وأكد الباحثون أيضاً أن إحصاء الفراشات في كولومبيا "لا يزال مشوباً بنقص المعلومات" وسيتعين استكمالها بأبحاث واكتشافات جديدة.

لندن - كشفت دراسة حديثة نشرها متحف التاريخ الطبيعي في لندن أن كولومبيا تشكل موطناً لنحو 20 في المئة

من أنواع الفراشات في العالم، وهي بذلك صاحبة الرقم الأعلى بين الدول في هذا المجال.

ورصدت الدراسة التي تحمل عنوان "فراشات كولومبيا، قائمة مراجعة"



كشفت الممثلة اللبنانية

نادين نسيب نجيم

عبر خاصة الستوري على

حسابها بإنستغرام أن موعد

عرض مسلسلها الجديد

«صالون زهرة» سيكون

في أغسطس المقبل،

وأنها ستطل على

جمهورها بشخصية

مختلفة، حيث

ستخوض

تجربة جديدة

تجمع بين

الكوميديا

والدراما في

عمل يطرح

قصص النساء

وقضاياهن

وهو أجسهن.

الذكاء الاصطناعي يغير حجم

أكبر لوحات رامبرانت

وقال مدير المتحف تاكو ديبيتس "لقد صنعنا صورة مفصلة بشكل لا يصدق لـ"دورية الليل"، ومن خلال الذكاء الاصطناعي قمنا بتعليم الكمبيوتر اللون الذي استخدمه رامبرانت في هذه اللوحة، وكيف تبدو ضربات الفرشاة".

وجمع الباحثون والمعيدون الذين بذلوا جهوداً مضمّنية في العمل لما يقرب من عامين باستخدام بطارية من المساحات الضوئية عالية التقنية والأشعة السينية والتصوير الرقمي، الكم الهائل من البيانات التي أنشأوها مع نسخة لوندنيز لإعادة إنشاء وطباعة الشرائط المفقودة.

كما مكن التعلم الآلي المتحف من إزالة التشوهات في المشهد الموجود في نسخة لوندنيز، لأن الفنان كان جالساً في إحدى الزوايا بينما كان يرسم لوحة رامبرانت.

استغرام - استعان متحف ريكسوموزيوم في أمستردام بالذكاء الاصطناعي لترميم اللوحة الأشهر لرامبرانت فان راين الاصطناعي قمنا بتعليم الكمبيوتر

إذ تم قصها بعد 70 عاماً من إنائها من قبل الرسام الهولندي العالمي. وأصبحت "دورية الليل" وهي إحدى أكبر لوحات رامبرانت أكبر قليلاً من حجمها الطبيعي، وذلك بفضل التمازج بين الفن والذكاء الاصطناعي. وتعدّلي الشرائط المطبوعة الآن على حواف اللوحة التي رسمت قبل حوالي أربعمئة سنة.

وعرف المتحف دائماً أن اللوحة الأصلية غير القطوعة كانت أكبر، ويرجع الفضل جزئياً في ذلك إلى نسخة أصغر بكثير مرسومة في نفس الوقت تنسب إلى جبريت لوندنيز.

